ملوى لمن كان عيشه كعيش الكلب لان في عيش الكلب عشر خصال يجب كله على كل مؤمن اولها ليس ماله
ليس له قدر بين الخلايق والثالث الارض كلها بساطه والرابع اكثر اوقاته يكون جايعا والخامس لا من
صاحبه لا يترك بابه والسادس يأخذ العدو ويترك الصديق والسادس يحفظ صاحبه بالليل والايام والثامن
اكثر علمه السكوت والتاسع يكون راضيا بما يدفع صاحبه ويحفظ بابه جوعا ويشكو من الجوع والكتم لم يبق له ميراث
من الدنيا **مكاشفة القلوب** قال بعض الحكماء من اشبع بطنه يهيج منه عشر آفة اوله يقسو قلبه والقلب
القاسي بعيد من الله تعالى بعيد من الجنة قريب من النار والثاني تذهب الحكمة من قلبه والثالث لا يدخل في قلبه كلام
رقيق والرابع تذهب حلاوة العبادة من قلبه والخامس نسي الموت والسادس يهيج من كل شهوة شهوة والسابع
لا يكون في قلبه رحمة على المسلمين والثامن يبطر بطنه والتاسع يكسل جسده من طاعة الله تعالى والعاشر يمقته الله تعالى
والحادي عشر يكثر نومه ويكثر فضول كلامه ومن قل طعامه يهيج منه اثنى عشر مناقب اوله رق قلبه والثاني
يهيج الحكمة في قلبه والثالث يدخل في قلبه الكلام الرقيق والرابع يهيج في قلبه حب حلاوة العبادة والخامس
يموت شهوته والسادس يكون رحيما على المسلمين والسابع يخفف جسده في طاعة الله تعالى والثامن يحبه الله
تعالى والتاسع يصح جسده والعاشر يفر الشيطان من ظله والحادي عشر يبصر بعين قلبه والثاني عشر يكون خائفا
من الله تعالى ويكون نشاطا في عبادة الله تعالى وفي ذكر الله تعالى **روضة العلماء** وذكر في حقوق الدين علم الشريعة وعلم الحقيقة
وعلم الحقيقة علم الهداية ولن يحصل احوال حقيقة الا بعد استغراق الطرف من المجاهدة كما قال الله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يقول الله تعالى يا عبادي ويا عبدي جرد قلبك واتعب بذلك في خدمتي وانفق
مالك في مرضاتي لا وصلك الى معرفتي كما قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وحكي ان رابعة العدوية كانت
تصوم الدهر فاذا جن الليل شدت عليها وقامت الليل فقيل لها في ذلك فقالت اني اخاف ان يأتيني وانا غافل او
ما حرم من الطاعة فقيل لها ان البشرية لا تقوى على ذلك فلو ارحت نفسك في بعض زمانك فقالت اني اخاف
ان اوخذ على غرة في زمن الراحة وكان حمزة بن عبد الله العلوي لم يضع جنبه على الارض ست سنين في الحضر و
السفر ولا ينقطع من الذكر **زهرة الرياض** وكان جنيد يصوم الى ان بلغ من عمره ثمان وتسعون سنة ما روي مضطجعا
الا في علة الموت قال الامام الرازي صحبت فضيلا ثلثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه فقلت
له في ذلك فقال احب الله تعالى امرا فاحببت ذلك وكان سهل بن عبد الله يصبر على طعام سبعين يوما وكان اذا
ضعف واذا جاع قوي وقيل ان غيلان الهاشمي عاش مائة سنة ما كان يأخذ منه احد شيئا ولا يأكل لاحد طعاما
وكان حسن البزاز النيسوري قد حج اثنى عشر حجة حافيا مكشوف الرأس وكان اذا دخل في رجله شوكة يسح
رجله بالارض ويمشي وحكي ان الثوري كان يتعبد في صومعة في الصحراء وكان الناس ينظرون اليه بالليل
فاذا النور يتلألأ من صومعته فيسمى نوري لا يظهر على احد شيء من انوار الايمان الا باتباع السنة ومجانبة البدعة
وكل موضع ترى فيه اجتهادا ظاهرا بلا نور فاعلم انه بدعة ويجب لك ان تحفظ امر الله تعالى وتخاف من عذابه

ولا يضيع

٢٨٧

يضيع سنة رسول الله عليه السلام كما قال عليه السلام من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي وقال من سنتي فهو مني
**منبع الآداب** وقال عبد الواحد بن زيد نزلت مرة واديا فرأيت راهبا قد حبس في بعض غيرانه فرآني
فقلت له انت انسي ام جني فقال انا انسي فقلت منذ كم انت ها هنا فقال منذ اربعة وعشرين سنة فقلت
من انيسك قال الوحوش قلت فمن طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت اما تشتاق الى الناس فقال منهم
هربت قلت افعلى الاسلام انت قال اعرف غيره الا ان المسيح امرني الكتب بالاول هو الانفراد عن الناس الا
لله تعالى فيما امر قال الله تعالى لمحمد عليه السلام في معراجه يا احمد يا احمد ليس منه قال اذا احب الله تعالى احبني حتى يأخذ
قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويلزم صمتا ويتوكل على ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف سواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم
صاحبا والزهد جليسا والعلماء احبابا والفقراء رفقا ويطلب رضائي ويفر من سخطي ويهرب من المخلوق هربا ويفرح بحلاله
فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالوعد وافيا ويكون بالعهد وافيا ويكون
قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكرا وفي النوافل مجتهدا وفيما عندي ~~بالوعد صادقا وبالعهد وافيا~~ من الثواب راغبا
والاحباء قريبا وروى ابو سعيد الخدري رضه ان رسول الله عليه السلام قال لا تصحب الا مؤمنا ولا تأكل طعامك الا مع
الاتقياء وقال الله تعالى في المحمنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة **مكارم
الاخلاق** وكان ابو ذر الغفاري يغتذي في كل جمعة صاعا من شعير على عهد رسول الله عليه السلام والله لا ازيد
عليه حتى القاه فاني سمعته يقول اقربكم مني مجلسا يوم القيمة واحبكم الي من مات على ما هو عليه اليوم وكان
ينكر بعض الصحابة ويقول قد غيرتم سنة نبيكم ينخل لكم الشعير فلم يكن ينخل وخبزتم المرقق وجمعتم بين الادامين
وغدا احدكم في ثوب وراح في آخر ولم يكونوا هكذا في عهد رسول الله وقال سهل لو كانت الدنيا
دما عبيطا اي غليظا كان قوت المؤمن منها حلالا لان اكل المؤمن عند الضرورة بقدر القوام فقط وقد
كان ابو بكر الصديق رضه يطوي ستة ايام وكان عبد الله بن زبير يطوي سبعة ايام وادنى درجات
الجوع ان يقتصر في اليوم والليلة على اكلة واحدة وما جاوز ذلك اسراف ومداومة للشبع وذلك فعل كسر فين
وهو بعيد من السنة روى ابو سعيد الخدري عن النبي عليه السلام انه اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد و
قال عليه السلام لعائشة رضها اياك والاسراف فان الاكلتين في يوم من السرف ومن اقتصر في اليوم على اكلة واحدة
فيستحب ان يأكلها سحرا قبل طلوع الصبح فيكون اكله بعد التهجد وقبل الصبح ويحصل له جوع النهار للصيام
وجوع الليل للقيام فان كان يلتفت قلب الصايم يوم الى الطعام وكان يشغله ذلك عن حضور القلب في
التهجد فالاولى ان يقسم طعامه رغيفين فيأكل رغيفا بالنصف الاول على التهجد ويأكل على الصوم ومن
كان يصوم يوما ويفطر يوما فلا بأس ان يأكل يوم فطره وقت الظهر ويوم صومه وقت السحر **مشكاة الانوار**
وكان سفيان الثوري اذا شبع ليلة احياها ويقول الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله وقال داود من اهل
البصرة نازعتني نفسي خبزا رزوسمكا فمنعتها فقويت مطالبتها فاشتد مجاهدتي لها عشرين سنة فلما مات قال بعضهم